

تفسير البحر المحيط

@ 384 @ .

ولأن الإشباع لا يكون في تصاريف الكلمة ، ألا ترى أن من أشبع في قوله : % (ومن ذم الزمان بمنزاج لا تقول انتزاج ينتزح فهو منتزح ، وأنت تقول : استكان يستكين فهو مستكين ومنزاج لا تقول انتزاج ينتزح فهو منتزح ، وأنت تقول : استكان يستكين فهو مستكين)
ومستكان ومجيء مصدره استكانة يدل على أن الفعل وزنه استفعل كاستقام استقامة ، وتخالف { استكنا زوا } و { يتضرعون } في الصيغة فلم يكونا ماضيين ولا مضارعين . قال الزمخشري : لأن المعنى محناهم فما وجدت منهم عقيب المحنة استكانة ، وما من عادة هؤلاء أن يستكينوا ويتضرعوا حتى يفتح عليهم باب العذاب الشديد . % .

والملبس : الآيس من الشر الذي ناله . وقرأ السلمي { مَّيْلَسُونَ } بفتح اللام . .
2 ({ وَهَوِّ السَّذَابَ زُشْأَ لَكُمُ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ وَالْأَبْصَارِ فَتُدْعُونَ }
قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ * وَهَوِّ السَّذَى ذَرَأَكُمْ فِى الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَهَوِّ السَّذَى يُحَايِ وَيُمِيَّتُ وَلَهُ اِخْتِلافُ السَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * بَلْ قَالُوا مَا قَالِ الْإِنْسَانُ لَوْلَا * قَالُوا أَعْزَامُنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظَامًا أَعْزَامُنَا لَمِيدُ عُوْثُونَ * لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * قُلْ لِمَنْ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ * قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُؤْسِرُونَ * بَلْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّ زَٰهَمَهُمْ لَكَآذِبُونَ * مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَٰذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانُ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ * عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ * قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَإِنَّ زَٰمًا عَلَىٰ أَنْ نُؤْرِكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ * ادْفَعْ بِالَّتِي هِىَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَهْلُ الْأَعْلَامِ بِمَا يُصِفُونَ * وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ * حَتَّىٰ إِذَا

جَاءَ أَجْدَادَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلَّيْسَاءَعْمَلُ صَالِحًا
فِيمَا تَرَكْتُمْ كَلَّا * إِنْ زُهِتْ كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ
إِلَى يَوْمٍ يُدْعَوْنَ * فَاِذْ أَنْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ
يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وَجْوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ أَهْلَ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْهِمْ كُتُبًا فَكَفَرْتُمْ بِهَا
تُكذِّبُونَ * قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْنَا عَلَيْهِتْ عَلَيْنَا شِقْوَةٌ تُنَا وَكُنَّا قَوْمًا
ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عُدْنَا فَإِنْ زِلْنَا طَالِمُونَ * قَالَ
اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ * إِنَّهُمْ كَانُوا فَرِيقًا مِّنْ عِبَادِي
يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّاحِمِينَ * فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ